

لسان العرب

(نقص) النِّقْضُ إِفْسَادُ مَا أَبْرَمْتَهُ مِنْ عَقْدٍ أَوْ بِنَاءٍ وَفِي الصَّحاحِ النِّقْضُ نَقْضُ الْبِنَاءِ وَالْحَبْلِ وَالْعَهْدِ غَيْرَهُ النِّقْضُ ضِدُّ الْإِبْرَامِ نَقَضَهُ يَنْقُضُهُ نَقْضًا وَانْتَقَضَ وَتَنَاقَضَ وَالنِّقْضُ اسْمُ الْبِنَاءِ الْمَنْقُوضِ إِذَا هُدِمَ وَفِي حَدِيثِ صَوْمِ التَّطَوُّعِ فَنَاقَضَنِي وَنَاقَضْتُهُ هِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنْ نَقْضِ الْبِنَاءِ وَهُوَ هَدْمُهُ أَيْ يَنْقُضُ قَوْلِي وَأَنْقَضُ قَوْلَهُ وَأَرَادَ بِهِ الْمُرَاجَعَةَ وَالْمُرَادُ نَقْضُهُ وَنَاقَضَهُ فِي الشَّيْءِ مُنَاقَضَةً وَنَقَاضًا خَالَفَهُ قَالَ وَكَانَ أَبُو الْعَيْثُوفِ أَخًا وَجَارًا وَذَا رَحِمٍ فَقُلْتُ لَهُ نَقَاضًا أَيْ نَاقَضْتُهُ فِي قَوْلِهِ وَهَجَّوَهُ إِيَّايَ وَالْمُنَاقَضَةُ فِي الْقَوْلِ أَنْ يُتَّكَلَّمَ بِمَا يَتَنَاقَضُ مَعْنَاهُ وَالنِّقَاضُ فِي الشَّيْءِ مَا يُنْقَضُ بِهِ وَقَالَ الشَّاعِرُ إِنْ سِيَّ أَرَى الدَّهْرَ ذَا نَقْضٍ وَإِمْرَارٍ أَيْ مَا أَمَرَّ عَادَ عَلَيْهِ فَنَقَضَهُ وَكَذَلِكَ الْمُنَاقَضَةُ فِي الشَّيْءِ يَنْقُضُ الشَّاعِرُ الْآخَرَ مَا قَالَهُ الْأَوَّلُ وَالنِّقَاضُ اسْمُ الْجَمْعِ عَلَى النِّقَاضِ وَلِذَلِكَ قَالُوا نَقَاضُ جَرِيرٍ وَالْفِرْزُوقُ وَنَقَاضُكَ الَّذِي يُخَالِفُكَ وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ وَالنِّقَاضُ مَا نَقَضْتَهُ وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ وَيُقَالُ انْتَقَضَ الْجُرْحُ بَعْدَ الْبُرءِ وَانْتَقَضَ الْأَمْرُ بَعْدَ التَّئَامِهِ وَانْتَقَضَ أَمْرُ الثَّغْرِ بَعْدَ سَدِّهِ وَالنِّقَاضُ وَالنِّقَاضَةُ هُمَا الْجَمْلُ وَالنَّاقَةُ اللَّذَانِ قَدْ هَزَلْتَهُمَا وَأَدْبَرْتَهُمَا وَالْجَمْعُ الْأَنْقَاضُ قَالَ رُوْبَةُ إِذَا مَطَّوْنَا نَقِضَةً أَيْ نَقِضًا وَالنِّقَاضُ بِالْكَسْرِ الْبَعِيرُ الَّذِي أَنْقَضَهُ السَّفَرُ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَالنِّقَاضُ الْمَهْزُولُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ قَالَ السِّيرَافِيُّ كَأَنَّ السَّفَرَ نَقَضَ بِنَيْتِهِ وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ قَالَ سِيبَوِيهِ وَلَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَالْأُنْثَى نَقِضَةٌ وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ كَالْمَذْكَرِ عَلَى تَوْهَمٍ حَذْفِ الزَّائِدِ وَالْانْتِقَاضُ الْانْتِكَاتُ وَالنِّقَاضُ مَا نُكِّثُ مِنَ الْأَخْبِيَةِ وَالْأَكْسَبِيَةِ فَعُزِلَ ثَانِيَةً وَالنِّقَاضَةُ مَا نُقِضَ مِنْ ذَلِكَ وَالنِّقَاضُ الْمَنْقُوضُ مِثْلُ النِّقَاطِ وَالنِّقَاضُ مَنْقُوضٌ الْأَرْضُ مِنَ الْكَمِّ أَيْ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَقِضُ عَنِ الْكَمِّ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَخْرُجَ نَقَضَتْ وَجْهَ الْأَرْضِ نَقْضًا فَانْتَقَضَتْ الْأَرْضُ وَأَنْشَدَ كَأَنَّ الْفُلَانِيَّاتِ أَنْقَاضُ كَمِّ أَيْ لَأَوْسَلِ جَانِ بِالْعَمَّا يَسْتَثْبِرُهَا وَالنِّقَاضُ الَّذِي يَنْقُضُ الدِّمَّ مَقْسُوحٌ وَحِرُّ فَتَهُ النِّقَاضَةُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ النِّقَاطُ وَجَمَعَهُ أَنْقَاضٌ وَأَنْقَاضُ ابْنِ سَيْدِهِ وَالنِّقَاضُ قِشْرُ الْأَرْضِ الْمُنْتَقِضُ عَنِ الْكَمِّ أَيْ وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ وَنُقُوضٌ وَقَدْ أَنْقَضْتُهَا وَأَنْقَضَتْ عَنْهَا وَتَنَقَّضَتْ الْأَرْضُ عَنِ الْكَمِّ أَيْ تَقَطَّرَتْ وَأَنْقَضَ الْكَمَّاءُ وَنَقَّضَ تَقَلُّفَ عَتِّ عَنْهُ أَنْقَاضَهُ قَالَ وَنَقَّضَ الْكَمَّاءُ فَأَبْدَى بِصَرِّهِ .

(* قوله « ونقض الكمء » تقدم انشاده في مادة بصر ونقض الكمء بالفاء ونصب الكمء تبعاً للأصل والصواب ما هنا) .

والنَّقْضُ العَسَلُ يُسَوِّسُ فيؤخذ فيؤدق فيُلطَّخ به موضع النحل مع الآس فتأْتيه النحل فتُعَسِّلُ فيه عن الهَجَرِيِّ والنَّقْضُ من الأَصْوَاتِ يكون لمفاصل الإِنسان والفَرَارِيحِ والعَقْرَبِ والضَّفَدَعِ والعُقَابِ والنَّعَامِ والسُّمَانِيِّ والبَارِيِّ والوَيْرِ والوَزَغِ وقد أُنْقِضَ قال فلمَّا تَجَاذَبْنَا تَفَرُّقَ ظَهْرِهِ كما يُنْقِضُ الوُزْغَانُ زُرْقاً عِيُونُهَا وَأُنْقِضَتِ العُقَابُ أَي صَوَّتَتْ وَأَنشَد الأَصمعيُّ تُنْقِضُ أَيَدِيهَا نَقْضَ العَقْبَانِ وكذلك الدجاجةُ قال الراجز تُنْقِضُ إِنْ نَقِضَ الدَّجَاجُ المُخَضَّضَ والإِنْ نَقِضَ والكَتَيْتُ أَصوات صغار الإبل والقَرَقَرَةَ والهِدِيرُ أَصوات مَسَانِ الإبل قال شِطاطُ وهو لِيصُّ من بني ضَبَّةِ رُبِّ عَجْوَزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَةَ عَلَّمْتُهَا الإِنْ نَقِضَ بَعْدَ القَرَقَرَةَ أَي أَسْمَعْتُهَا وذلك أَنه اجْتازَ على امرأَةٍ من بني نُمَيْرٍ تَعْقِلُ بَعيراً لها وتَتَعَوَّذُ من شِطاطِ وكان شِطاطُ على بكر فنزل وسرق بغيرها وترك هناك بَكَرَهُ وتَنَقَّضَتِ عِظَامُهُ إِذَا صَوَّتَتْ أَبو زيد أُنْقِضَتْ بالعنزِ إِنْ نَقِضَ دَعَوْتُ بِهَا وَأُنْقِضَ الحِمْلُ ظَهْرَهُ أَثقله وجعله يُنْقِضُ من ثِقَلِهِ أَي يُصَوِّتُ وفي التنزيل العزيز ووضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ الذي أُنْقِضَ ظَهْرَكَ أَي جعله يُسَمِّعُ له نَقِضُ من ثِقَلِهِ وجاء في التفسير أَثقلَ ظَهْرَكَ قال ذلك مجاهد وقتادةُ والأصل فيه أَن الظهر إِذَا أَثقله الحِمْلُ سُمِعَ له نَقِضُ أَي صوت خفي كما يُنْقِضُ الرَّجُلُ لِحماره إِذَا ساقَه قال فأخبر اللّهُ عزَّ وجلَّ أَنه غفر لنبيه صلَّى اللّهُ عليه وسلَّم أَوزارَه التي كانت تراكمت على ظهره حتى أَثقلته وَأَنَّها لو كانت أَثقالاً حملت على ظهره لسمع لها نقيضُ أَي صوت قال محمد بن المكرَّم عفا اللّهُ عنه هذا القول فيه تسمُّحٌ في اللفظ وإغلاظٌ في النطق ومن أَين لسيدنا رسول اللّهُ صلَّى اللّهُ عليه وسلَّم أَوزار تتراكم على ظهره الشريف حتى ثقله أَو يسمع لها نقيض وهو السيد المعصوم المنزه عن ذلك صلَّى اللّهُ عليه وسلَّم ؟ ولو كان وحاش للّهُ يَا تُي بذنوب لم يكن يجد لها ثِقَلًا فَإِنَّ اللّهُ تعالى قد غفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر وإِذَا كان غفر له ما تأخَّر قبل وقوعه فَأَين ثقله كالشرِّ إِذَا كفاه اللّهُ قبل وقوعه فلا صورة له ولا إِحْساسَ به ومن أَين للمفسِّر لفظ المغفرة هنا ؟ وإِنما نص التلاوة ووضَعْنَا وتفسير الوِزْرُ هنا بالحِمْلِ الثَقيل وهو الأَصْل في اللغة أَولى من تفسيره بما يُخَيَّر عنه بالمغفرة ولا ذكر لها في السورة ويحمل هذا على أَنه عزَّ وجلَّ وضع عنه وزره الذي أُنْقِضَ ظَهْرَهُ من حَمَلِهِ هَمٌّ قريشٌ إِذ لم يسلموا أَوْ هَمٌّ المنافقين إِذ لم يُخْلِصوا أَوْ هَمٌّ الإِيْمانِ إِذ لم يُعَمِّ عَشيرته الأَقربين أَوْ هَمٌّ العالَمِ إِذ لم

يكونوا كلهم مؤمنين أو همّ الفتح إذ لم يعجزّ ل للمسلمين أو وهموم أُمته المذنبين
فهذه أوزاره التي أثقلت ظهره صلى الله عليه وسلم رغبة في انتشار دعوته وخشية
على أُمته ومحافظة على ظهور ملته وحِرْماً على صفاء شِرْعتة ولعل بين قوله عز وجل
ووضعنا عنك وزرك وبين قوله فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث
أسفاً مناسبةً من هذا المعنى الذي نحن فيه وإلا فمن أين لمن غفر الله له ما تقدّم
من ذنبه وما تأخّر ذنوبه؟ وهل ما تقدّم وما تأخّر من ذنبه المغفور إلا حسنات سواء
من الأبرار يراها حسنة وهو سيّد المقربين يراها سيئة فالبرُّ بها يتقرّب
والمُقرّبُ منها يتوب وما أولى هذا المكان أن يُنشّد فيه ومن أين للجوه
الجميل ذنوب وكل صوت لمفصل وإصديع فهو نقيض وقد أنقَضَ ظهرُ فلان إذا
سُمع له نقيض قال وحزّن تُنْقِضُ الأضلاعُ منه مُقيم في الجوانح لن يزولا
ونقيضُ المرحمة صوتها إذا شدّها الحجامُ بمصّه يقال أنقَضت
المرحمة قال الأعرشي زوى بين عيذيه نقيضُ المَجامِ وأنْقَضَ الرَّحْلُ
إذا أطمّ قال ذو الرمة وشبّهه أطميط الرّحال بأصوات الفراريح كأنّ
من إيغالهنّ بنا أواخر الميسر إنقاض الفراريح قال الأزهري هكذا
أقرأنيّه المُنذري رواية عن أبي الهيثم وفيه تقديم أُريد التأخير أراد كأنّ
أصوات أواخر الميسر إنقاض الفراريح إذا أوغلت الرّكابُ بنا أي
أسرعت ونقيضُ الرّحال والمحمل والأديم والوتر صوتها من ذلك قال الراجز
شيبب أصداعي فهنّ بيضُ محاملٍ لقيدها نقيضُ وفي الحديث أنه سمع
نقيضاً من فوقه الذّقِيضُ الصوت ونقيضُ السقف تحريك خشبه وفي حديث هيرقل ولقد
تنقّصت الغُرْفَةُ أي تشقّقت وجاء صوتها وفي حديث هوازن فأنْقَضَ به دُرَيْدُ أي
نقّرت بلسانه في فيه كما يُزجرُ الحمار فعَلّه استجهالاً وقال الخطابي أنْقَضَ به
أي صَفَّقَ بإحدى يديه على الأخرى حتى سُمع لها نقيضُ أي صوتٌ وقيل الإِنْقَاضُ في
الحيوان والنقّاضُ في الموتان وقد نقَضَ يَنْقِضُ وَيَنْقِضُ نَقْضاً والإِنْقَاضُ
صَوَيْتٌ مثل النّقْرِ وإِنْقَاضُ العِلْكَ تَصَوِيته وهو مكروه وأنْقَضَ أَصَابِعَهُ صَوّتَ
بها وأنْقَضَ بالدابة أَلْصَقَ لسانه بالغار الأعلى ثم صَوّتَ في حافتيه من غير أن يرفع
طرفه عن موضعه وكذلك ما أشبهه من أصوات الفراريح والرّحال وقال الكسائي أنْقَضتُ
بالعنزِ إِنْقَاضاً إذا دعوتها أبو عبيد أنْقَضَ الفَرْخُ إِنْقَاضاً إذا صأى
صئياً وقال الأصمعي يقال أنْقَضتُ بالعَيْرِ والفرس قال وكلُّ ما نقّرت به فقد
أنْقَضتْ به وأنْقَضتْ الأَرْضُ بدّاً نباتها ونقّض الأذنين .

(* قوله « وتقصا الأذنين » كذا ضبط في الأصل) مُسْتَدَارُهُمَا وَالنَّقْضُ نَبَاتٌ

والإِنْزَاقِيضُ رَائِحَةُ الطَّيِّبِ خُزَاعِيَّةٌ وَفِي النُّوَادِرِ نَقَّصَ الفَرَسُ وَرَفَّضَ إِذَا أَدْلَى
وَلَمْ يَسْتَحْكِمَ إِزْعَاطُهُ وَمِثْلُهُ سِيَا وَأَسَابَ وَشَوَّالَ وَسَبَّحَ وَسَمَّالَ وَانْسَاحَ وَمَاسَ